

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

وصف قتاله ومقتله، وهي طويلة منها قوله يخاطب أُمراء زمانه: فلو شهد الهيجا بقلب أبيكم *** غداة التقى الجمعان والخيـل تمعج ([194]) لأعطى يد العاني ([195]) أو ارمـد هارباً *** كما ارمـد بالقاع الظليم ([196]) المهيج ولكنّه ما زال يغشى بنـحره *** شبا الحرب حتّى قال ذو الجهل: أهوج وحاشا له من تلـكم غير أنّه *** أـبى خطّة الأمر الذي هو أـسـمـج وأين به عن ذاك؟.. لا أين، إنّه *** إليه بعرقه الزكيين محرّج كأنّي به كالليث يحمي عرينه ([197]) *** وأشباله لا يزدهيه ([198]) المهجع ([199])